السياحة البيئية وأثرها على التنمية في المناطق الريفية

أ.خان أحلام أ.زاوي صورية

جامعة بسكرة

الملخص:

تعتبر مصادر التراث الثقافي والطبيعي من أهم عوامل الجذب السياحي، وهو ما يعرف باسم السياحة البيئية، والتي ترتكز على مقومات ثلاث وهي التراث سواء الثقافي أو الطبيعي والزوار والسكان المحليين، في وسط ايجابي يكفل مصلحة الجميع في علاقة تكاملية وتبادلية ومتوازنة يكون فيها كل منها أداة لخدمة الآخر. ويعتبر قطاع السياحة أحد القطاعات الهامة، الذي يساهم في دفع عجلة الاقتصاد الوطني، وعليه كان لزاما توسيع قاعدة السياحة، لتشمل السياحة البيئية ، ودمج المناطق الريفية ضمن هذه العملية يهدف إلى زيادة التطوير والتنمية فيها، واستثمار ما فيها من موارد تمد السياحة بعناصر جذب مميزة، وتنعكس إيجابا لصالح البيئة والسكان المحليين على الصعيد المادي الاقتصادي والثقافي والاجتماعي، مما يؤدي إلى حدوث تنمية حقيقية على الصعيد المحلي والوطني، مع ضمان الحفاظ على التراث الثقافي والطبيعي.

Résumé

Sources du patrimoine naturel et culturel des plus importantes attractions touristiques les soi-disant écotourisme, qui repose sur trois éléments d'un bien culturel ou du patrimoine, à la fois naturels et les visiteurs et la population locale, au milieu d'assurer une prestation positive de tous dans une relation complémentaire être équilibré par chaque instrument au service autre.

Le secteur du tourisme est l'un des secteurs importants, ce qui contribue à faire progresser l'économie nationale, et il a du élargir la base du tourisme, notamment l'écotourisme, et l'intégration des zones rurales dans cette opération est destiné au développement et le croissance, et investir ses ressources de fournir les élément d'attraction touristique distinctes et reflètent de manière positive pour

l'environnement et la population locale au niveau significatif d'économique, culturel et social ,conduisant à un réel développement à l'échelle locale et nationale, tout en préservant le patrimoine culturel et naturel.

مقدمة:

تعد التنمية السياحية أحد أهداف التنمية الاقتصادية و الاجتماعية الشاملة، لما لها من قدرة على تحسين ميزان المدفوعات وتوفير فرص عمل وخلق فرص منفعية للدخل، فضلا عن المساهمة في تحسين أسلوب ونمط الحياة الإجتماعية والثقافية لأفراد المجتمع.

ومادامت البطالة هي التحدي الإقتصادي الإجتماعي الكبير الذي يواجه كثير من حكومات العالم اليوم فإن صناعة السياحة تشكل مخرجا مناسبا لحل هذه المشكلة وغيرها من المشكلات.

إن السياحة البيئية ذات التوازن البيئي ظاهرة جديدة تهدف إلى البحث والدراسة والتأمل في الطبيعة والنباتات والحيوانات وتوفير الراحة للإنسان وللمساهمة في التنمية المستدامة ، فالميزة التي تتيحها السياحة البيئية هي ربط الاستثمار والمشاريع الإنتاجية للمجتمع المحلي مع حماية البيئة والتنوع الحيوي والثقافي للمناطق السياحية، وفق معادلة تنموية واحدة، وذلك عن طريق إعداد برامج سياحية تعتمد على توجيه السياحة نحو المواقع المميزة بيئيا، مع التأكيد على ممارسات سلوكية سياحية إبداعية ومسلية، دون المساس بنوعية البيئة أو التأثير عليها.

وهو الشيء الذي تعتمد عليه المواقع السياحة الأكثر نجاحا في الوقت الحاضر ، أما المناطق التي لا تقدم هذه المميزات فتعاني من تناقص في الأعداد ونوعية السياح، وهو ما يؤدي بالتالي إلى تناقص الفوائد الاقتصادية للمجتمعات المحلية.

تهدف التنمية في السياحة البيئية إلى أن تكون مواردها المختلفة نافعة ومفيدة، ويمكن استعمالها، والاستفادة منها كمردود اقتصادي،على أن لا يكون هذا على حساب إهمال الجوانب الأخرى وفي مقدمتها الزراعة، فلا بد أن تسير التنمية في كافة القطاعات بالتوازي، ومن بينها تنمية الموارد الثقافية والبيئية والاجتماعية بالشكل الصحيح,مما يزيد من الإمكانات اللازمة لخدمة المجتمعات . وبالتالي, فان العوائد التي سيتم توفيرها يمكن استخدام جزء منها في عمليات الحفاظ و تطوير مكونات التراث الثقافي والطبيعي.

ومن هنا، سيتم البحث عن دور السياحة البيئية – كعنصر أساسي يرتبط بالمناطق الريفية – في تنمية هذه المناطق، كونها شكل من أشكال السياحة المسؤولة، التي تحترم البيئة والمجتمعات المحلية، ولديها القدرة على خلق فرص اقتصادية تنموية ذات قيمة حقيقية، وذلك من خلال طرح التساؤل التالي:

كيف تؤثر السياحة البيئية على التنمية بالمناطق الريفية؟

وللإجابة على هذه الإشكالية سنقوم بتقسيم البحث إلى المحاور التالية:

المحور الأول: مفهوم السياحة البيئية

المحور الثاني: التنمية السياحية

المحور الثالث: دور السياحة البيئية في تنمية المناطق الريفية

المحور الأول: مفهوم السياحة البيئية

1- تعريف السياحة البيئية

تعتبر السياحة من أكثر الصناعات نموا في العالم فقد أصبحت اليوم من أهم القطاعات في التجارة الدولية، فالسياحة من منظور اقتصادي هي قطاع إنتاجي يلعب دورا مهما في زيادة الدخل القومي وتحسين ميزان المدفوعات ومصدرا للعملات الصعبة وفرصة لتشغيل الأيدي العاملة وهدفا لتحقيق برامج التنمية.أما من ومنظور اجتماعي وحضري فإن السياحة هي حركة ديناميكية ترتبط بالجوانب الثقافية والحضارية للإنسان، بمعنى أنها رسالة حضارية وجسر للتواصل بين الثقافات والمعارف الإنسانية للأمم والشعوب، ومحصلة طبيعية لتطور المجتمعات السياحية وارتفاع مستوى معيشة الفرد

وعليه فالسياحة هي" إنتقال الأفراد من مكان إلى آخر لأهداف مختلفة ولفترة زمنية تزيد عن 24 ساعة وتقل عن سنة" .[1]

وحسب منظمة السياحة العالمية فالسياحة هي: " نشاط السفر بهدف الترفيه، وتوفير الخدمات المتعلقة لهذا النشاط. والسائح هو ذلك الشخص الذي يقوم بالانتقال لغرض السياحة لمسافة ثمانين كيلومترا على الأقل من منزله " .[2]

وهناك عدة اعتبارات يجب أن تأخذها السياحة بعين الاعتبار في أي عملية تخطيط وهي:

- **عوامل وعناصر جذب الزوار:** تتضمن العناصر الطبيعية مثل المناخ والتضاريس والشواطئ والبحار والأنهار والغابات والمحميات، والدوافع البشرية مثل المواقع التاريخية والحضارية والأثرية والدينية ومدن الملاهي والألعاب.

- **مرافق وخدمات الإيواء والضيافة:** مثل الفنادق والنزل وبيوت الضيافة والمطاعم والاستراحات.

- **خدمات مختلفة:** مثل مراكز المعلومات السياحية ووكالات السياحة والسفر، مراكز صناعة وبيع الحرف اليدوية والبنوك والمراكز الطبية والبريد والشرطة.

- **خدمات النقل:** تشمل وسائل النقل على اختلاف أنواعها، وتوفير شبكة من الطرق والاتصالات.

- **خدمات البنية التحتية:** تشمل توفير المياه الصالحة للشرب والطاقة الكهربائية والتخلص من المياه الملوثة والفضلات الصلبة.

-**عناصر مؤسسية:** تتضمن خطط التسويق وبرامج الترويج للسياحة مثل سن التشريعات والقوانين والهياكل التنظيمية العامة، ودوافع جذب الاستثمار في القطاع السياحي.

–أما البيئة فلقد تعددت وتنوعت مفاهيمها نظرا لتعدد وتنوع المهتمين بها، فلم يقتصر اهتمام البيئة على علماء الطبيعة والأحياء بل امتد للاقتصاديين والقانونيين وعلماء الاجتماع نظرا لما يؤدي إليه تلوثها من مشكلات اقتصادية، قانونية،...إلخ.

والبيئة " هي مجموعة من الظروف الخارجية الطبيعية التي تؤثر على كيفية حياة وتطور من يعيش في هذه الظروف".[3]

وبالتالي ومن هذا المنظور تعتبر السياحة عاملا جذابا للسياح وإشباع رغباتهم من حيث زيادة الأماكن الطبيعية المختلفة، والتعرف على تضاريسها ونباتاتها والحياة الفطرية، بالإضافة إلى زيارة المجتمعات المحلية للتعرف على عاداتها وتقاليدها.

ولكن ومع تدفق أعداد السياح بأعداد كبيرة للمواقع السياحية واهتمام السياح بالتنوع الحيوي، جرى تخريب وتدمير للعديد من البيئات وتهديد للحياة الفطرية، ولذلك بدأت تتعالى الأصوات بضرورة اهتمام السياحة بالأمور البيئية ، وكنتيجة لذلك ظهر ما يعرف بالسياحة البيئية.

السياحة البيئية : هي السياحة التي تقتضي السفر إلى المناطق الطبيعية المستقرة نسبياً لهدف محدد يتمثل في الدراسة، الإعجاب والاستمتاع بالمناظر الطبيعية ونباتاتها وحيواناتها البرية، بالإضافة إلى أية مظاهر ثقافية ناشئة (سواء أكانت من الزمن الماضي أو الحاضر) موجودة في تلك المناطق، وهو مصطلح حديث نسبيا جاء ليعبر عن نوع جديد من النشاط السياحي الصديق للبيئة، الذي يمارسه الإنسان محافظا على الميراث الفطري الطبيعي والحضاري للبيئة التي يعيش فيها.

بمعنى آخر كيف يتم توظيف البيئة لكي تمثل نمطا من أنماط السياحة التي يلجأ إليها الفرد.

ولقد عرفها الصندوق العالمي للبيئة بأنها: " السفر إلى المناطق الطبيعية التي لم يلحق بها التلوث ولم يتعرض توازنها الطبيعي إلى الخلل، وذلك للاستمتاع بمناظرها ونباتاتها وحيواناتها البرية وحضاراتها في الماضي والحاضر "[4]

وتجدر الإشارة إلى ضرورة التفرقة بين السياحة الطبيعية والسياحة البيئية، فالسياحة الطبيعية هي نوع من السياحة التي تعتمد في الأساس على زيارة مناطق طبيعية شأنها في ذلك شأن السياحة البيئية، إلا أنها قد تؤثر على الموارد المتوفرة في هذه المناطق سواء كانت ذات مصادر نباتية أو حيوانية، وبالتالي فإنها لا تأخذ بعين الاعتبار مسألة الحفاظ البيئي، مما قد يؤثر وبشكل كبير على المنطقـــة. وبما أنها مؤثرة على البيئة فإن السياحة البيئية جاءت لتقلل من هذه الآثار إلى حدها الأدنى، بمعنى أن السياحة البيئية جاءت كنتيجة للآثار السلبية الناتجة عن السياحة الطبيعية.

من خلال ما سبق يمكن تحديد أهم خصائص السياحة البيئية في أنها:[5]

– سياحة خضراء نظيفة، تستند إلى البيئة والطبيعة أساساً، تريد كل ما هو جميل وممتع ومفيد في النشاط السياحي، دون أن تكون ضارة أو مخرّبة أو مفسّدة على المستويات الإيكولوجية و الإجتماعية والثقافية.

– سياحة مسؤولة، راشدة، أي سياحة يحكمها الوعي والعقل والحس بالمسؤولية وليس بالغرائز فقط، تحافظ على النوع وتحمي الكائنات من الانقراض وتعيد للإنسان إنسانيته لحماية الحياة البرية وصيانتها، وزيادة عناصر الجمال الطبيعي فيها.

– وهي في ذلك كله، سياحة بالتعريف الكلاسيكي، أي هدفها الترويج والتعرّف والتجديد الشخصي والنفسي.

– لها عائد ومردود اقتصادي متعدد الجوانب تجمع بين الجانب المادي الملموس والجانب المعنوي الأخلاقي بمحاولتها المحافظة على سلامة البيئة.

– نشاط يجمع بين الأصالة في الموروث الحضاري الطبيعي والحداثة في تحضرها الأخلاقي والقيم، حيث تجمع بين القديم والحديث، مما يخلق نمطا رائعا في التجانس والتوافق والاتساق.

ولأنها كذلك فهي سياحة مستدامة تتجدد مواردها، فلا تنضب بفعل الإستعمال الكثيف، وتصب نتائجها في صالح السياحة الوطنية والبيئة معاً.

وقد مر مفهوم السياحة البيئية تاريخيا بثلاثة مراحل هي:[6]

المرحلة الأولى: مرحلة حماية السائح من التلوث من خلال توجيهه للمناطق التي لا تحتوي على تهديد له أو تعرضه لأخطار التلوث خاصة في المناطق البعيدة عن العمران، إلا أن هذه المرحلة صاحبتها أخطار هددت البيئة نفسها نتيجة لبعض السلبيات التي مارسها السائح والمؤسسات السياحية، مما أدى لفقدان المناطق الطبيعية صلاحيتها وتهديد الأحياء الطبيعية فيها.

المرحلة الثانية: مرحلة وقف الهدر البيئي من خلال استخدام السياحة وأنشطة سياحية التي لا تسبب أي هدر أو تلوث، وبالتالي تحافظ على ما هو قائم وموجود في الموقع البيئي.

المرحلة الثالثة: مرحلة التعامل مع أوضاع البيئة القائمة من خلال إصلاح الهدر البيئي ومعالجة التلوث وإصلاح ما سبق أن قام الإنسان بإفساده وإرجاع الأوضاع لما كانت عليه.

2–أهمية السياحة البيئية: للسياحة البيئية أهمية خاصة اكتسبتها من كونها تعمل على تحقيق مجموعة متكاملة من الأهداف، وفي نفس الوقت تستمد أهميتها من ذاتها التي تنبع من طبيعة الممارسة، ويمكن التعرف على أهميتها في النقاط التالية:[7]

– تدفع السياحة إلى إقامة المزيد من البنى الأساسية من طرق ومواصلات واتصالات ومؤسسات سياحية.

– تقود إلى إعمار البيئة المحيطة، لإنشاء الفنادق والمطاعم والاستراحات والمنتجعات الصيفية والشتوية والنشاطات السياحية الأخرى. وتدفق السياح بأعداد مدروسة وبصورة

مخططة ومنظمة – يحقق إيرادات ودخول هامة، لها آثارها الإيجابية التنموية للمناطق، وبالتالي تنعكس على تفعيل الهيكل الاقتصادي ورفاهية الإنسان،وتطوير الجهود للمحافظة على البيئة.

– يولد تدفق الأفواج السياحية مجالات عمل مربحة للسكان المحليين، مما ينمي الوعي للحفاظ على بيئتهم لمزيد من المكتسبات، بالإضافة إلى تعميق الانتماء.

– تساعد السياحة البيئية في المحافظة والنمو للصناعات والحرف التقليدية اليدوية والتذكارية المميزة والمهددة بالانقراض، من خلال استغلال الموارد الوفيرة والعمالة الماهرة بالتوارث، الأمر الذي يسهم في استغلال الموارد الطبيعية البيئية استغلالاً أمثلا (خشب, صدف ,تطريز, جلديات).

– تدفع السياحة إلى إقامة مراكز ومعارض بيع التحف والهدايا والصناعات الوطنية للسياح، خاصة وأن البلد السياحي يعتبر معرضاً دائماً مفتوحاً أمام السائح.

– تدفع السياحة البيئية إلى الاهتمام بترميم وصيانة الآثار, والحفاظ عليها وهي من العناصر الهامة في البيئة السياحية.

– المحافظة على التوازن البيئي، وبالتالي الحفاظ على الحياة الطبيعية البرية والبحرية والجوية من التلوث، أي أنها تستخدم كمنهج للوقاية بدلا من أسلوب معالجة، مما يحافظ على آليات تحقيق التوازن والصحة والبيئة.

– لها أهمية اجتماعية بارزة، حيث تعد صديقة للمجتمع، إذ تقوم على الاستفادة مما هو متاح في المجتمع من موارد وأفراد، وتعمل على تنمية العلاقات الاجتماعية وتحقيق وتحسين عملية تحديث المجتمع من مجتمعات معتزلة إلى مجتمعات منتفعة.

– تقوم على نشر المعارف والمعلومات السياحية، ونشر ثقافة المحافظة على البيئة والموروث التراثي الإنساني وثقافة الحضارة والمواقع التاريخية.

3– قواعد السياحة البيئية: نظرا لأن السياحة البيئية اليوم أصبحت منهجا لدى أصحاب المشاريع السياحية أو الحكومات، فلا بد أن يعي هؤلاء المستثمرون جدوى تطبيق هذا المنهج وفهم قواعده ومرتكزاته. ومن بين هذه القواعد نذكر:[8]

– تقليل الآثار السلبية للسياحة على الموارد الطبيعية والثقافية والاجتماعية في المناطق السياحية.

– تثقيف السياح بأهمية المحافظة على المناطق الطبيعية ووضع قوانين صارمة وفاعلة.
– التأكيد على أهمية الاستثمار المسؤول الذي يرتكز على التعاون مع السلطات المحلية من اجل تلبية احتياجات السكان المحليين والمحافظة على عاداتهم وتقاليدهم.
– أن يسير التطور السياحي جنبا إلى جنب مع التطور الاجتماعي والبيئي، بمعنى أن تتزامن التطورات في المجالات كافة لكي لا يشعر المجتمع بتغيير مفاجئ.
– التعاون من اجل إنجاح السياحة البيئية وذلك بتعاون مختلف القطاعات المختصة سواء في السياحة أو البيئة.
– الاعتماد على البنية التحتية التي تنسجم مع ظروف البيئة، وتقليل استخدام الأشجار في التدفئة والمحافظة على الحياة الفطرية والثقافية.
– الإدارة السليمة للموارد الطبيعية والتنوع الحيوي بطرق مستدامة بيئيا.
– دمج سكان المجتمع المحلي وتوعيتهم وتثقيفهم بيئيا وسياحيا، وتوفير مشاريع اقتصادية للدخل من خلال تطوير صناعات سياحية وتحسين ظروف معيشتهم.
– مراعاة القدرة الاستيعابية وعدم تخطيها، واختيار وسائل نقل غير ملوثة للبيئة.
– تشجيع إعادة التدوير وإعادة التصنيع والزراعة العضوية.

4- أنواع السياحة البيئية: توجد عدة أنواع من السياحة يمكن استغلالها والاستفادة منها، قد تكون مرتبطة بالطبيعة أو بالتراث الحضاري، فهى سياحة تعتمد على الطبيعة في المقام الأول بمناظرها الخلابة، لذا نجد أن الأنشطة التى ترتبط بالسياحة البيئة تتمثل في: [9]

– الصيد البرى للطيور والصيد البحري للأسماك
– الرياضات المائية والغوص من أجل الشعاب المرجانية..
– تأمل الطبيعة و استكشاف كل ما فيها.
– الرحلات في الغابات ومراقبة الطيور والحيوانات.
– استكشاف الوديان والجبال.
– إقامة المعسكرات والمخيمات.
– تسلق الجبال.
– رحلات الأدغال والصحراء.
– تصوير الطبيعة.

– زيارة مواقع التنقيب الأثرية.

وأهم عنصر تقوم عليه السياحة البيئية هو عدم إحداث إخلال بالتوازن البيئي الناتج عن تصرفات الإنسان، و التى تكون متمثلة في تصرفات السائح وما قد يحدثه من تلوث وإضرار بالبيئة.

لذا لا بد للسائح البيئي أن يتميز بصفات تجعله بدون شك سائح مختلف ومتميز وصديق للبيئة، ومن أهم هذه الصفات:

– وجود رغبة كبيرة للتعرف على الأماكن الطبيعية والحضارية.

– الرغبة في الحصول على الخبرة الشخصية والاجتماعية.

– عدم تحبيذ توافد السياح إلى المقاصد بأعداد كبيرة، حتى يكون هناك تنظيم أحسن وتنسيق أكثر.

– تحمل المشقة والصعوبات وقبول التحدي للوصول إلى هدفه.

– الرغبة في التفاعل مع السكان المحليين والانخراط بثقافتهم وحياتهم الاجتماعية.

– سهل التكيف حتى بوجود خدمات سياحية بسيطة.

– تحمل الإزعاج والقدرة على السير مشياً على الأقدام لفترات طويلة نسبياً، ومواجهة الصعوبات بروح طيبة.

– إيجابي وغير انفعالي.

– تحبيذ إنفاق النقود للحصول على الخبرة والمعرفة إلى جانب الراحة والمتعة.

المحور الثاني: التنمية السياحية

1– تعريف التنمية السياحية

لقد تعددت المفاهيم المرتبطة بالتنمية السياحية فيرى البعض أنها تحقيق زيادة مستمرة في الموارد السياحية أو في الإنتاجية السياحية، إلا أنها لا يمكن أن تقتصر على تنمية العرض السياحي فقط أو أجزاء منه ببناء فنادق وقرى سياحية تنتشر في مناطق مختلفة، وإنما يجب أن تمتد لتشمل كل من العرض والطلب لتحقيق التلاقي بينهما لإشباع رغبات السائحين والوصول إلى أهداف محددة وطنية وقطاعية وإقليمية .

والتنمية السياحية هي " التصنيع المتكامل الذي يعني إقامة وتشييد مراكز سياحية تتضمن مختلف الخدمات التى يحتاج إليها السائح أثناء إقامته بها وبالشكل الذي يتلائم مع القدرات المالية للفئات المختلفة من السائحين" .[10]

فهي تتضمن كل من الخطط والبرامج والمشروعات التي تهدف إلى إحداث زيادة مستمرة ومتوازنة في الموارد السياحية للدول، وتحسين إنتاجية القطاع السياحي فيها.

لقد أصبح مفهوم التنمية السياحية يرتبط في نظر الدول المتقدمة والنامية بنمو حياة وسلوك الأفراد والجماعات والمؤسسات الموجودة بإقليم ما، مما يستوجب العمل على تأهيل هذا المفهوم لمصلحة نمو وزيادة الموارد والثروات ، لذا كانت هناك عوامل أدت إلى إحداث هذا المفهوم منها:

– تعد السياحة نشاطا اقتصاديا، أي أن الدخل يتزايد في الدول السياحية التى تستطيع أن توفر معظم خدمات ومتطلبات صناعة السياحة .

– تتأثر صناعة السياحة بعامل التكاليف، فتزايد أسعار السفر والخدمات السياحية ينتج عنه ضعف إقبال الزوار.

– خاصية التغيير الكبير للطلب السياحي الذي يتأثر بعوامل خارجية لا يمكن التنبؤ بطبيعتها وحجمها.

– عدم قابلية المنتج السياحي للتخزين كما في العديد من الصناعات، وخاصة أن الموسم السياحي يتسم بالموسمية، مما يعني عدم ثبات مستويات التشغيل في صناعة السياحة.

– صعوبة استقطاب السياح وجذبهم مرة أخرى لنفس الأقاليم السياحية، نظرا لكثرة المغريات السياحية في العالم .

وتجدر الإشارة إلى ضرورة التفرقة بين التنمية والنمو في القطاع السياحي، فنمو النشاط السياحي هو هدف يتحقق طبيعيا تبعا لتدفق العناصر الإنتاجية من رأسمال في شكل مؤسسات سياحية أو موارد بشرية أو طبيعية، وكذلك تبعا لزيادة إنتاجية هذه العناصر، أما التنمية السياحية فلا بد أن تتضمن تدخلا إيجابيا من جانب الهيئات الرسمية المسؤولة لإعطاء الأهمية اللازمة لهذا القطاع، من حيث معدلات الإستثمار، الموارد البشرية، دفع عملية التقدم التقني، إجراء تعديلات هيكلية في القطاع نفسه....إلخ.

2- أهمية التنمية السياحية

تكتسب التنمية السياحية أهمية متزايدة و يترتب عليها مجموعة من التأثيرات التنموية على مختلف الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية والسياسية نذكرها في:[11]

أ- التنمية السياحية والتنمية الاقتصادية:

- يؤثر رواج صناعة السياحة بشكل مباشر على اقتصاد ورواج الصناعات والأنشطة المرتبطة بصناعة السياحة، فالإنفاق على الخدمات والسلع المرتبطة بصناعة السياحة يؤدي إلى انتقال أموال من جيوب السائحين إلى جيوب أصحاب هذه الخدمات والسلع المشتغلين بها، فكلما زاد تدفق حجم الحركة السياحية زاد الإنفاق العام على السلع الاستهلاكية، وبالتالي إلى ارتفاع معدلات الادخار مما ينشط هذه الصناعات والخدمات المتصلة بصناعة السياحة سواء بالطريق المباشر أو غير المباشر، الأمر الذي يؤدي إلى اتساع نطاق العمل في هذه الصناعات والخدمات المرتبطة بها والمتصلة بصناعة السياحة.

- قدرتها على امتصاص البطالة : تعمل التنمية السياحية على خلق فرص عمالة متعددة سواء في القطاع السياحي نفسه مثل شركات السياحة، المطاعم، الفنادق، شركات النقل السياحي، محلات بيع الهدايا، محلات بيع المصنوعات التقليدية اليدوية... الخ) أو في الأنشطة والقطاعات التقليدية...إلخ

- زيادة الاستثمارات في الصناعات الغذائية والمشروبات وصناعة الأثاث الفندقي....الخ من خلال إضافة خطوط إنتاج جديدة أو إنشاء مصانع جديدة نتيجة زيادة الطلب على المنتجات السياحية سواء من جانب السائحين أو من جانب مالكي المنشآت السياحية المختلفة، مما سيؤدي أيضا إلى تشغيل عمالة إضافية بغرض زيادة معدلات الإنتاج لمسايرة زيادة الطلب الناتج عن زيادة الإنفاق السياحي.

- المساهمة في التنمية المحلية والعمرانية ،عن طريق تنمية مناطق جديدة للجذب السياحي في أماكن مختلفة ، مما يسهم في تحقيق نمو متوازن على مستوى الاقتصاد الكلي وفي توزيع الدخل بين الأقاليم السياحية المختلفة.

ب- التنمية السياحية و التنمية الإجتماعية:

- تعمل على رفع مستوى معيشة المجتمعات والشعوب وتحسين نمط حياتهم .

- تعمل على خلق وإيجاد تسهيلات ترفيهية وثقافية لخدمات المواطنين إلى جانب الزائرين .
- تساعد على تطوير الأماكن والخدمات العامة بدولة المقصد السياحي.
- تساعد على رفع مستوى الوعي بالتنمية السياحية لدي فئات واسعة من المجتمع.
- تنمي لدى المواطن شعوره بالانتماء إلي وطنه وتزيد من فرص التبادل الثقافي والحضاري بين كل من المجتمع المضيف والزائر .

ج- التنمية السياحية والتنمية الثقافية :

- تعمل على تنمية الوعي الثقافي لدى المواطنين .
- توفر التمويل اللازم للحفاظ على تراث المباني والمواقع الأثرية والتاريخية .
- تعمل على تنمية عملية تبادل الثقافات والخبرات والمعلومات بين السائح والمجتمع المضيف، والذي يمكن أن نطلق عليه مصطلح "الحوار بين الحضارات".

د- التنمية السياحية والتنمية البيئية :

إن التأثيرات البيئية التي تولدت عن التنمية السياحية أحدثت تطورا كبيرا في العناصر البيئية المختلفة كالتربة والماء والتراث الطبيعي والحضاري نتيجة الاهتمام بها وحمايتها والمحافظة عليها ضد التلوث الهوائي والمائي والبحار و الأحياء النباتية والبرية والمائية، وذلك لتحقيق تنمية سياحية مستدامة .

- تساعد على إنشاء المنتزهات وتعمل على المحافظة على البيئة وحمايتها .
- تحقيق إدارة جيدة للنفايات للتخلص منها بشكل علمي سليم .
- تزيد من الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع المضيف .

ه- التنمية السياحية والتنمية السياسية :

- تعمل على تحقيق الحوار ومعرفة الآخر وتساعد على التفاهم بين شعوب الدول المختلفة، ونشر مبادئ السلام العالمي .
- تساعد على تدعيم أواصر الصداقة بين شعوب دول العالم من خلال العلاقات الودية التي تنشأ بين دول العالم المختلفة.

2- أهداف التنمية السياحية

تتعدد أهداف التنمية السياحية، والتي من أهمها:

- تحقيق الزيادة المستمرة في الموارد السياحية للدولة، ويتحقق ذلك بدعم القدرة التنافسية لصناعة السياحة، وذلك برفع إنتاجية الموارد البشرية التابعة لقطاع السياحة.
- تدعيم الارتباط الإنتاجي بين القطاع السياحي والقطاعات الأخرى .
- تعظيم الآثار الإيجابية للسياحة في النواحي الإجتماعية والثقافية مع محاولة التخلص من الآثار السلبية لها قدر الإمكان.
- المساهمة في تنمية البيئة والمحافظة عليها من خلال الإهتمام بمناطق الجذب السياحي وما يحيط بها في المدن والأماكن المختلفة.

وعلى الرغم من تنوع تلك الأهداف من دولة إلى أخرى إلا أنها تتفق جميعها في عدد من الخصائص من حيث ضرورة أن تكون أهدافا واقعية وقابلة للتنفيذ وتتناسب مع الموارد السياحية والتمويلية والبشرية لدى الدولة، وأن تكون شاملة بحيث تتضمن الأبعاد الإقتصادية و الإجتماعية والثقافية والبيئية على مستوى الإقليم السياحي، كما يجب أن تكون مرنة قابلة للتغيير ، كما يجب أن تترجم الأهداف إلى أهداف كمية محددة يسهل متابعتها في الواقع وقياس معدلات الأداء.[12]

3- أشكـــال التنمية السياحية

تأخذ التنمية السياحية أشكالاً متعددة منها:[13]

أ- تطوير المنتجعات السياحية:

وهذا النوع من التنمية يركز على سياحة الإجازات والعطل، وتعرف المنتجعات على أنها المواقع التي توفر الاكتفاء الذاتي وتتوفر فيها أنشطة سياحية مختلفة وخدمات متعددة لأغراض الترفيه والاستراحة والاستجمام.

ب – القرى السياحية:

وهي شكل من أشكال السياحة المنتشرة جداً في أوروبا كما بدأت تنتشر في العديد من دول العالم. الحياة في القرية نموذج يختلف عن الحياة في المدن، و تستهوي سكان المدن حباً في التغيير والبساطة.

ويعتمد قيام القرى السياحية على وجود عنصر الماء (الشاطئ)، مناطق الموانئ، أنشطة التزلج، الجبال، الحدائق العامة، الأسواق والمناطق التجارية، مواقع طبيعية، مواقع تاريخية أثرية، مواقع علاجية، أنشطة رياضية، وترفيهية أخرى.

ج- منتجعات المدن:

يتطلب هذا النوع من المنتجعات دمج برامج استعمالات الأراضي المخصصة للمنتجعات وبرامج التنمية الاجتماعية المنتظرة، مع عدم إهمال البعد الاقتصادي الذي يوفر فرص الجذب الاستثماري للمشاريع(فنادق، استراحات،.....الخ) في المنطقة، وتحتاج إقامة هذا النوع من المنتجعات وجود نشاط سياحي مميز أو رئيسي في المواقع مثل: التزلج على الجليد، وجود شاطئ، أنشطة سياحية علاجية، مواقع أثرية أو دينية.

د- منتجعات العزل:

أصبح هذا النوع من المنتجعات من المناطق السياحية المفضلة في جميع أنحاء العالم، وتتميز هذه المنتجعات بصغر حجمها ودقة تخطيطها وشموليتها. وعادة يتم اختيار مواقعها في مناطق بعيدة عن المناطق المأهولة مثل: الجزر الصغيرة أو الجبال، والوصول إليها يتم بواسطة القوارب, المطارات الصغيرة أو الطرق البرية الضيقة.

هـ - السياحة الحضرية:

وهي نوع من السياحة الدارجة والمعروفة، وتوجد في الأماكن الحضرية الكبيرة، حيث يكون للسياحة أهمية بالغة، لكنها لا تكون النشاط الاقتصادي الوحيد في المنطقة. وتشكل مرافق الإقامة والسياحة جزءاً لا يتجزأ من الإطار الحضري العام للمدينة، وتخدم سكان المدينة أو المنطقة وكذلك السياح القادمين إليها. وقد أخذت كثير من الحكومات حالياً على عاتقها تطوير وتنمية السياحة في المناطق الحضرية التي تتوفر فيها الموارد والمعطيات السياحية والتي يمكن تطويرها مثل: المواقع التاريخية والأثرية وذلك من أجل إشباع رغبات السكان المحليين من ناحية وجلب الزوار والسياح إلى المدينة من ناحية أخرى.

و- سياحة الرياضة البحرية:

يعتمد هذا النوع من السياحة على وجود الماء (البحار أو البحيرات)، حيث تتفاوت المدة التي يقضيها السائح في ممارسة الرياضات البحرية المختلفة مثل: الغوص، التزلج على الماء، العوم، سباق اليخوت أو القوارب.....الخ.

المحور الثالث: دور السياحة البيئية في تنمية المناطق الريفية

1- أنواع السياحة البيئية في المناطق الريفية

يوجد عدد من أشكال أو صور السياحة في المناطق الريفية يتحدد بناء عليها طبيعة الأنشطة التي يمكن أن ترتبط بها:

أ- السياحة الزراعية البيئية:

وهي ترتبط إلى حد بعيد بهدف محدد للزيارة، التي قد تكون زيارة بدون إقامة أو إقامة لفترة محدودة بهدف التعرف على عملية الزراعة ، تنسيق الزهور (كيفية زراعة وتنسيق الزهور والنباتات وصيانتها)، دراسة الحيوانات المرتبطة بالبيئة الزراعية وكيفية التعامل معها ...إلخ ، وغالبا ما يكون الهدف من هذه النوعية من السياحة هو العملية التثقيفية أو التعليمية، وهي ترتبط بصورة مباشرة بالسياحة البيئية المتقدمة.

ب- سياحة المزارع البيئية:

وهي نوعية خاصة من المزارع التي ترتبط بصورة أساسية بالطبيعة ومقوماتها ، حيث تتم بها العمليات الزراعية بطريقة عضوية ، وترتبط زيارة هذه النوعية من المزارع بعدة جوانب ، قد يكون من أجل الاسترخاء و الاستمتاع بالصورة الزراعية والتنزه في المزرعة مع إمكانية الإقامة بها، قد يكون من أجل العودة إلي الخامات والمأكولات الطبيعية الصحية بعيدا عن المواد الصناعية ، وغالبا ما تكون عناصر الإقامة في هذه المشروعات محدودة بما لا تزيد عن أربعة أو خمسة وحدات إقامة (غرفة ، خيمة ، ...) على الأكثر.

ت- السياحة الريفية البيئية:

وهي تعني بصورة أساسية المجتمع الريفي بجميع عناصره: الزراعة، السكان المحليين، الحيوانات، الأنشطة الريفية المحلية، ... ، كما تتضمن إقامة المخيمات ورحلات الصيد

وإقامة الأسواق الحرفية البيئية والعروض الثقافية المحلية والفولكلور الشعبي المحلي ورحلات التنزه....إلخ.

إلا أنه في نفس الوقت يجب الأخذ في الاعتبار أن الهدف الأساسي من عملية التنمية السياحية هو تنمية المجتمعات من خلال الإستفادة من الموارد المتاحة ، وعليه فإنه من الضرورة بمكان النظر لهذه الأنشطة نظرة أكثر شمولية لمحاولة الإستفادة منها قدر الإمكان ، فعلى سبيل المثال فإنه يمكن تشكيل مجموعة من العلاقات بين نوعيات الأنشطة المختلفة لتكوين أساس سياحي قوي ، وبالتالي يعمل ذلك على زيادة نجاح هذه المشروعات في تنمية المكان .

2- فوائد السياحة البيئية في المناطق الريفية:

للسياحة البيئية مزايا اقتصادية وتنموية عدة منها:

- خلق فرص العمل من إنشاء للمرافق السياحية وإعداد المرشدين السياحيين وتنوع الاقتصاد المحلي في المناطق الريفية .
- تدعيم التواصل الثقافي والتفاهم بين الشعوب .
- خلق المرافق الترفيهية .
- حماية التراث الطبيعي .
- إعطاء الفرصة لتوطيد وتثبيت استدامة العمليات البيئية الطبيعية أو عمليات النظام البيئي الطبيعي عن طريق حماية الموارد البيئية، من خلال حفظ الاستقرار والتوازن البيئي ووقايتها من الانقراض .

والسياحة كغيرها من قطاعات التنمية أصبحت صناعة رئيسية على نطاق عالمي وتستأثر اهتمام العام والخاص بشكل متزايد لما لها من دور هام وفعال في حماية السمات والمادة البيئية والمواقع الأثرية والمعالم التاريخية والحياة البرية والبحرية. ورغم أن الترفيه والسياحة هما الهدفين الأساسيين، إلا أن المناطق الطبيعية أصبحت أحد عوامل الجذب السياحي.

2- وسائل دعم السياحة البيئية في المناطق الريفية

يتمحور الدعم الاقتصادي للمناطق الريفية عن طريق السياحة البيئية حول عدد من العوامل منها إزالة المعوقات التي تعتري الفعالية السياحية لهذه المناطق، وإبراز المقومات

الطبيعية وعوامل الجذب السياحي، وتكامل المنتج السياحي بحيث يكون متناسبا مع المواصفات المطلوبة، بجانب تناسب أسعار المرافق السياحية ومنافستها للمرافق الأخرى داخلياً وخارجياً .

وتحقيق هذا الهدف يتطلب مراعاة المفاهيم السياحية البيئية المتطورة، وأن يتناسب الهدف مع الموارد والإمكانيات السياحية المتاحة، وتوفر الخبرات السياحيـــة المتخصصة.

إن المناطق الريفية من أهم مرافق السياحة البيئية ويجب دعمها للارتقاء بالواقع البيئي فيها، والتي بدورها سوف تحقق دعما اقتصاديا كبيرا لتلك المناطق. ومن أهم وسائل دعم اقتصاد المناطق الريفية عن طريق السياحة البيئية نذكر:[14]

– الاهتمام بالبعد البيئي كمفهوم محوري لدعم اقتصاد المناطق الريفية، والتركيز على ديمومة هذا الجانب .

– حصر وإحصاء وتوثيق الموارد والمقومات السياحية بمناطق الدولة، في إطار قاعدة بيانات معلوماتية وترويجها محلياً وخارجياً.

– تشجيع السياحة البيئية كأساس لتطوير صناعة السياحة، خاصة وأنها تمثل جزءاً مهماً من السياحة بمفهومها الشامل، وتقلل من التسرب السياحي المتمثل في الإنفاق السياحي المباشر للخارج.

– الاهتمام بتوفير وتطوير مقومات السياحة الراقية التي تتمثل في البنية الأساسية من طرق وماء وكهرباء وصرف صحي في مناطق الجذب السياحي.

– الاهتمام بإنجاز التجهيزات الضرورية والمرافق الكفيلة بضمان سلامة البيئة وجمالية المناطق السياحية ومحيطها .

– وضع دليل سياحي شامل وخرائط شاملة مناخية وبيولوجية وحيوانية ونباتية، وخرائط لأماكن الآثار والمتاحف يسير على هديها ويسترشد بها السائح المحلي والأجنبي .

– تشجيع وتحفيز القطاع الخاص للاستثمار في مشاريع السياحة البيئية، وإتاحة الفرص الاستثمارية أمامه للاستثمار في هذا المجال .

– تنويع المنتج السياحي وتوجيه الاستثمارات السياحية نحو المناطق الجبلية ، والساحلية ، والصحراوية ، ومناطق الحياة الفطرية .

– التركيز على توعية المواطنين بمختلف المناطق الريفية للدولة، بأهمية السياحة البيئية وتوضيح حجم الفوائد من وراء هذا النشاط .

– ضرورة دعم الحرف اليدوية السياحية والتذكارية بما يخدم البيئة السياحية وينشط الموارد المالية لسكان المناطق ، وللدولة .

– التوسع في المحميات الطبيعية ومساحاتها، والتشدد في حمايتها، خاصة النادرة والمهددة بالانقراض، والاهتمام بإنشاء المشاريع السياحية حولها بما يخدم سكان المنطقة ويزيد مواردهم المالية.

– الاهتمام بالتعليم السياحي بإنشاء الكليات والمعاهد الخاصة بالسياحة البيئية في مناطق الجذب السياحي .

– التركيز على تحقيق تكافؤ الفرص بين المناطق الريفية للدولة في إنشاء مشاريع السياحية البيئية

ومن هنا يمكن أن تساعد السياحة البيئية على التنمية الإقليمية للدولة باعتبارها مصدرا للدخل بالنسبة للسكان المحليين في مناطق الجذب السياحي، مما يقلل فجوة الأجور بين الأقاليم المختلفة، ويعمل على ارتباط السكان بأرضهم، حيث يقلل نزوحهم إلى المناطق الحضرية وزيادة فرص العمل للإطارات المحلية. ويقلل من الآثار الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن هذا النزوح، ويساعد على التنمية المتوازنة بين مختلف مناطق الدولة، مما يقلل الضغط على الخدمات في المدن الكبيرة في مجالات التعليم والصحة والإسكان، فضلاً عن مشكلات البطالة وما يترتب عليها من مشاكل اقتصادية واجتماعية وأمنية .

3– دور القطاعين العام والخاص في دعم اقتصاد المناطق الريفية عن طريق السياحة البيئية :

أ – دور القطاع العام : ويبرز في الآتي :

– العمل على وضع السياسات الخاصة بالسياحة البيئية، والتي تتكون من مجموعة من الأنظمة والقوانين والتشريعات تضعها الهيئة العليا للسياحة بالتنسيق والتعاون مع الجهات ذات العلاقة بالنشاط السياحي والبيئي، وذلك لتنظيم كامل العمليات السياحية من تنبؤ وتخطيط وإدارة ورقابة وتقييم ومراجعة .

– العمل على خلق توازن بين الأنشطة السياحية والبيئية بما يحقق التنمية المستدامة لمناطق الجذب السياحي .

– تحديد الأماكن السياحية، والعمل على تشييد ودعم البنى الأساسية، والخدمات المساندة.

– وضع الخطط والبرامج الكفيلة بإنشاء وتنفيذ مشاريع السياحة البيئية بحيث تتوافق مع المحافظة على البيئة، والآثار والتراث الحضاري والثقافي.

– العمل على جذب وتشجيع الاستثمارات في مجال السياحة البيئية، من خلال تقديم الحوافز والتسهيلات للمستثمرين المحليين والمستثمرين الأجانب.

– الاهتمام بموضوع معالجة المخلفات الضارة بالبيئة، والاهتمام بالمنتزهات والحدائق العامة والمناطق الخضراء.

– دراسة وتقييم الأثر البيئي للمشاريع السياحية حيث تتم الدراسة لأي مشروع سياحي وتقييم آثاره على البيئة قبل الترخيص لذلك المشروع ووضع التوصيات المتعلقة بالمحافظة على البيئة، خاصة بالنسبة للمشاريع التي تقام في الأماكن التراثية.

– إنشاء المحميات التراثية والطبيعية ذات الأحكام والقوانين الخاصة لخصوصية هاته الاماكن وندرتها وذلك من أجل المحافظة على المواقع التراثية والمناطق الطبيعية في تلك المحميات، وفتح الفرص للمستثمرين المحليين للاستثمار في هذه المواقع.

– التوعية البيئية لكافة شرائح المجتمع من خلال كافة وسائل الإعلام المقروءة والمرئية والمسموعة .

ب – دور القطاع الخاص :

يعتبر القطاع الخاص الأكثر فعالية في مجال السياحة. ويعول عليه كثيراً في تنمية وتطوير السياحة البيئية بمختلف أنواعها ونشاطاتها. كما يعتبر القطاع الخاص الداعم الأساسي لتفعيل السياحة والحفاظ على البيئة لأي دولة ، ليس فقط بمشاركته بمشروعاته

التنموية بل بنشر الوعي السياحي من خلال إقامة الندوات والمؤتمرات واللقاءات التي تثري هذا النشاط . ويتمثل دوره في دعم اقتصاد المناطق الريفية عن طريق السياحة البيئية في الآتي :

– توفير البنية اللازمة لتنمية وتطور السياحة البيئية، والمتمثلة في إنشاء الفنادق والمطاعم والملاهي والمرافق الخاصة بالنشاطات الرياضية، كالرياضة المائية، وتسلق الجبال، والتزلج على الرمال، والمخيمات الصيفية، والشتوية، وتنظيم الرحلات الجماعية للمناطق التاريخية والأثرية والمناطق الطبيعية، وتوفير المكتبات والبرامج الخاصة في الفنادق، وتخصيص أماكن بالمشاريع للعائلات وتوفير كافة الخدمات المساندة

– التركيز على توظيف العمالة الوطنية في كافة المشاريع التي تتعلق بالسياحة البيئية، والعمل على تعليمهم وتدريبهم بما يتلاءم مع هذا النوع من السياحة .

– التفاوض مع الشركات الأجنبية في مجال السياحة البيئية وأهمية الاستعانة بالاستشاريين المتخصصين في هذا المجال بما يحافظ على حقوق المستثمر الوطني في تلك التعاقدات.

– التركيز على تنويع المستويات في مشروعات السياحة البيئية حتى يمكن لجميع فئات المواطنين والمقيمين ارتياد هذه المشروعات .

– ضرورة أن تتولى الشركات التي تستثمر في مشاريع السياحة البيئية إعداد مجموعة من البرامج للسياحة الداخلية بما يتناسب مع المواطنين والمقيمين وبما يواجه مشاكل التلوث، والموسمية وتدني نسب الأشغال في المشروعات السياحية وفي نفس الوقت يتلاءم مع تنوع المناخ بين مختلف مناطق ومدن الدولة.

خـــــــــاتمة

تكتسب السياحة البيئية في المناطق الريفية مكانة خاصة، نظرا للتميز الذي تتمتع به هذه المناطق، خاصة وأنها بدأت تشكل عاملا مؤثرا من عوامل الجذب السياحي لاعتبارات عديدة من بينها أن المناطق الريفية غنية بالمواقع التراثية والموارد الطبيعية، ولا زالت

تحافظ على النواحي الاجتماعية والعادات والتقاليد. إلا أن هذه المناطق بحاجة ماسة للتطوير في مختلف النواحي خصوصا في مجال البنية التحتية، كما أن السكان المحليين الذين يعانون من الفقر والبطالة يتطلعون إلى رفع مستوى معيشتهم، وتحسين أوضاعهم الاقتصادية، يضاف إلى ذلك مشاكل التسويق، كل هذا أدى إلى ضعف الموارد الخاصة التي تميز المناطق الريفية، والتي من أهمها الموارد الزراعية. أين أصبح هذا القطاع الحيوي يعاني من مشاكل كثيرة، أدت إلى التقليص من حجم الاعتماد على هذا المورد الهام ، والذي يتجلى في تعزيز ارتباط الإنسان ببيئته، وصموده على أرضه.

لذا لا بد من الدولة الإهتمام بالسياحة البيئية في هذه المناطق كوسيلة إيجابية تساعدها على تنميتها ليس إقتصاديا فقط وإنما إجتماعيا وثقافيا وبيئيا.

ولتحقيق ذلك نورد التوصيات التالية:

– ضرورة استخدام السياحة كمحرك يحقق التنمية الإقليمية المتوازنة والنهوض بالمستوى المعيشي للمناطق الريفية التي تمتلك المصادر والموارد السياحية.

– الأخذ بمبدأ التخطيط السياحي لتحقق التكامل في التنمية بين كافة القطاعات، والتطابق والتوافق بين الطلب السياحي والمنتج السياحي المقدم، وأيضاً تحقيق أكبر قدر ممكن من المكاسب الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة، وتأمين عمليات التحديث والتطوير للمناطق السياحية، والتوسع وإيجاد مناطق سياحية جديدة تتلاءم مع تغير وتطور عمليات التنمية السياحية.

– تخطيط السياحة في المناطق الريفية التى تتوفر فيها شروط السياحة من خلال الأخذ بآراء المسؤولين في أجهزة الدولة كل حسب تخصصه، وأيضاً ممثلي القطاع الخاص وممثلي المجتمعات المحلية، ومراجعة الدراسات المتوفرة والخرائط والبيانات الجغرافية والخصائص الطبيعية والبيئية ودراسة الأسواق السياحية ، وخصائص السياح ومعدلات إنفاقهم وأوجه الإنفاق السياحي وكفاءة السياحة المحلية ،...الخ.

– نشر الوعي السياحي بوساطة وسائل الاتصال الجماهيرية من تلفاز وإذاعة وصحافة بهدف:

– نشر السلوك الجماهيري السليم الذي يتفق مع متطلبات الترغيب السياحي وحسن استقبال السائحين ومعاملتهم.

– توجيه عناية المواطنين للمحافظة على البيئة ومستوى النظافة في المناطق السياحية.

– حماية التراث الوطني من كل ما يتعرض له من سرقة وتدهور.

– تثقيف الجماهير بحملات إعلامية مركزة لإظهار أهمية السياحة اقتصادياً واجتماعياً وحضارياً وبيئياً وصحياً وسياسياً ... الخ.

– تبسيط الإجراءات الجمركية للبضائع التي يحتاجها السواح أو البضائع التي تحتاجها صناعة التنمية السياحية مثل الأجهزة في الفنادق والأثاث ... الخ. وهذا بدوره يخفض من أسعار الإقامة في الفنادق والمؤسسات السياحية الأخرى. وكذلك تبسيط وتخفيض الإجراءات الجمركية على حاجات السواح التي يجلبونها معهم لغرض الاستعمال وليس البيع مثل أجهزة كاميرات الفيديو. أو التلفون النقال أو بعض أجهزة التصوير .. الخ.

– تشجيع الاستثمار في صناعة السياحة ويتم ذلك عن طريق :

– وضع نظام لتشجيع الاستثمار السياحي في مختلف الأقاليم والمناطق الريفية.

– تنويع الحوافز لتشجيع الاستثمار السياحي في المناطق الريفية كالإعفاءات من الضرائب خصوصا في بداية افتتاح المشاريع، وتسهيل إجراءات الجمارك بالنسبة للأجهزة والمعدات التي تحتاجها، و تقديم القروض الطويلة الأجل بالنسبة لشركات الاستثمار السياحية المحلية.

– وضع قانون للاستثمار السياحي في المناطق الريفية خصوصا، بحيث يكون بسيطاً وواضحا وتحديد جهة مرجعية ورقابية واحدة مختصة منعاً للازدواج والروتين والفساد في الإدارة.

الهوامش

[1] – أكرم عاطف رواشدة، **السياحة البيئية _ الأسس والمرتكزات_**، دار الراية للنشر والتوزيع، 2009، ص 19.

[2] www.ksagnt.com /Vb/showthread.php, 10-01-2010

[3] – محيي محمد سعد، **الاتجاهات الحديثة في السياحة**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2008، ص 13.

[4] www.enow.net/broxser-view-article ; 10-01-2010

[5] www.tech.groups.yahoo.com

6- دليل مفهوم السياحة المستدامة وتطبيقها، الدليل الإرشادي للسياحة المستدامة في الوطن العربي،جامعة الدول العربية، برنامج الامم المتحدة.

7- دلال عبد الهادي، السياحة البيئية، الادارة والمستقبل، متاح على الموقع www.4shared.com

[8] www.alsabah.com/paper.phb; 15-01-2010

[9] www.palestineremembered.com

- جليلة حسن حسنين، **دراسات في التنمية السياحية**، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2006، ص9. [10]

[11] www. alex4all.com ; 12-01-2010

- جليلة حسن حسنين، مرجع سابق، ص 15. [12]

13- نور الدين هرمز، **التخطيط السياحي والتنمية السياحية**، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد(28)، العدد3، 2006.

- دليل مفهوم السياحة المستدامة وتطبيقها، الدليل الإرشادي للسياحة المستدامة في الوطن العربي، مرجع سابق.[14]